

- 1 يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْجِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي.
- 2 يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيَّتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرُكَ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنْتَهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ.
- 3 « يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسِيهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِلْحَقِّ قُورُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنْتَهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرِّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 4 اِحْتَرِزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَحٍ لَا تَتَّكَلُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَحٍ يَعْقِبُ عَقْبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَسَايَةِ.
- 5 وَيَحْتَلِ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمْ التَّكَلُّمَ بِالْكَذِبِ، وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ.
- 6 مَسْكَنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُوا أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 7 «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَنْقِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي؟
- 8 لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَّالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِفَمِهِ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَمِينًا.
- 9 أَمَّا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟».
- 10 عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْثَاةً، وَعَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٍ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ.
- 11 « وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَأْوَى بَنَاتِ أَوَى، وَمُدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ».
- 12 مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ، فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ كَبَرِّيَّةٌ بِلَا عَابِرٍ؟
- 13 فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيْعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا.
- 14 بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبُعْثِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ.
- 15 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُضْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسُنْتِيًّا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ،
- 16 وَأَبْدُدُهُمْ فِي أُمَّمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.
- 17 « هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيَقْبِلُنَّ
- 18 وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْثَاةً، فَتَذَرِفَ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَقِيضَ أَجْفَانُنَا مَاءً.
- 19 لِأَنَّ صَوْتَ رِثَايَةِ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلَكْنَا؟ خَرَبْنَا جِدًّا لِأَنَّنا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنْتَهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا».
- 20 بَلِ اسْمَعْنَ أَيْتُهُا النَّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبَلِ أَدَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ، وَعَلَّمْنَ بِنَاتِكُنَّ الرِّثَايَةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتُهَا النَّدْبُ!
- 21 لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُوَانَا، دَخَلَ قُصُورُنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ.
- 22 تَكَلَّمْ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَتَسْفُطُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَقَبْضَةِ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!
- 23 « هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَحِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحُكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَحِرِ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَحِرِ الْعَبْدُ بِعِبَادَتِهِ.
- 24 بَلْ يَهَذَا لِيَفْتَحِرَنَّ الْمُفْتَحِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي يَهَذَا أُسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 25 « هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْثُونٍ وَأَعْلَفَ.

## سفر ارميا

26 مِصْرَ وَيَهُودًا وَأُدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفٌ الْقُلُوبِ.»